

مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها  
بقدراتهم العقلية  
م. د. جلال جاسم محمد

Received: 8/11/2018

Accepted: 19/11/2018

Published: 2020

مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم  
العقلية

م. د. جلال جاسم محمد  
وزارة التربية- مديرية تربية بغداد- الرصافة/3

مستخلص البحث:

يرمي البحث الى معرفة مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية . اعتمد الباحث في تحقيق اهداف البحث على المنهج الوصفي وعدد من الإجراءات التي شملت تحديد مجتمع البحث ، الذي أقتصر على مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية (الدراسة الصباحية) في مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة للعام الدراسي 2017-2018. والبالغ عددهم ( 94 ) مدرس ومدرسة ، اما عينة البحث الحالي فقد شملت (60) مدرس ومدرسة منهم. ولتحقيق إهداف البحث ، اعتمد الباحث اداتين هما: بطاقة الملاحظة لقياس مهارات التواصل والتي تكونت من (30) فقرة موزعة على مجالين هما (مهارة التواصل اللفظية ومهارات التواصل غير اللفظية ) واختبار القدرات العقلية الذي يتكون من (80) فقرة موزعة على أربع قدرات رئيسة هي (القدرة اللغوية والقدرة العددية والقدرة المكانية والقدرة الاستدلالية) ، واستعمل الباحث الحقيبة الاحصائية لتحليل النتائج . وبعد الانتهاء من عرض نتائج البحث وتفسيرها ، استنتج الباحث : ان مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية يمتلكون قدرا متوسطا من مهارات التواصل ولديهم مستوى متوسط من القدرات العقلية، كما توصل الى وجود علاقة ارتباطية بين مهارات التواصل و القدرات العقلية عند مدرسي الجغرافية. وفي ضوء نتائج البحث واستنتاجاتها أوصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

مما لا شك فيه أن تطوير العملية التعليمية يتوقف إلى حد كبير على كفاءة المدرس ، وهذا يتطلب امتلاكه مجموعة من المهارات الأساسية اللازمة ليشارك بالفعل في عملية التطوير ، وهذا ينطبق على أي مدرس وفي أي تخصص بصورة عامة ومدرس مادة الجغرافية بصورة خاصة ، فهو يتعامل مع حقائق علمية وكونية وجغرافية وبهذا يكون مطالب أن يمتلك مهارات نوعية تميزه عن غيره من مدرسي المواد الأخرى من اجل اىصال المعلومة والتواصل مع طلابه. (سعادة، 1985 :19)، وبما إن للجغرافية أهمية كبرى في المناهج المدرسية لامتلاكها الدور الواضح والفعال في تنمية قدرات المتعلمين العقلية وتوليد الاتجاهات السليمة فان تطوير الإمكانيات البشرية والمهارات الفكرية للمدرس أصبحت ضرورة للتوافق مع التطورات التكنولوجية والمعرفية المتلاحقة التي يواجهها ، ويفرض ذلك على العملية التعليمية عدم الاعتماد على الكم المعرفي بقدر الاعتماد على كيفية استعمال المعرفة وتطبيقها في مجالات الحياة المختلفة (إبراهيم، 2011:11).

ويرى الباحث إن مادة الجغرافية بحاجة إلى مدرس يجعل من الطالب قادرا على فهمها وتصورها من خلال ما يمتلكه من مهارات الاتصال والتواصل وقدرات عقلية متميزة ، ويتفق مع العديد من الدراسات التي تؤكد على وجود ضعف عند مدرسي مادة الجغرافية (بصورة عامة) ومنها دراسة (الفيلي، 2014 ) ودراسة (جواد ، 2016) حيث لاحظ أن هناك ضعفا في أداء بعض مدرسي مادة

# مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية م. د. جلال جاسم محمد

الجغرافية وهذا ما أكدته نتائج العينة الاستطلاعية و خبرة الباحث المتواضعة في مهنة التدريس لأكثر من (14) سنة واحتكاكه مع مدرسي الاختصاص والمشرفين التربويين ، كما ان امتلاك المدرس للقدرات العقلية العالية تمكنه من نقل المعلومة بصورة سريعة وسلسة الى طلبته وبأقل جهد ، لذلك اتجهت اغلب بلدان العالم بصورة عامة وبلدان العالم الثالث بصورة خاصة الى دراسة القدرات العقلية والاهتمام بها لأنها احدى الطرق والوسائل المهمة في عملية تطور العملية التربوية. ومن هنا تبلورت لدى الباحث مشكلة البحث الحالي، ومن اجل توفير أفضل السبل والمعالجات التي تجعل المدرس يؤدي عمله بسهولة ويسر ونفع اكبر، ارتأى الباحث أن يقوم بأجراء دراسة تهدف إلى معرفة مهارات التواصل عند مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية.

**اهمية البحث:**

لعل من أهم السمات التي عرفت بها المجتمعات عصرنا الحاضر هي سمة التغيير الذي يسببه التقدم العلمي والتكنولوجي والذي تعيشه البشرية في حضارتها المعاصرة ، حيث شهد العالم الكثير من المتغيرات والتطورات السريعة التي شملت عدداً كبيراً من المجالات ومنها مجال التربية والتعليم ، ولعل احد الطرائق الرئيسية لمواكبة هذه التطورات العلمية السريعة هي التربية حيث اهتم المرربون العرب بالتربية بوصفها أداة لغرس القيم الروحية والخلقية لتعزيز بناء الشخصية لنتمكن من التعامل مع الفكر والحرية والحوار الحضاري بين الثقافات الإنسانية. (اليمني،2004: 15)، ولم تعد التربية في القرن الواحد والعشرين عفوية واعتباطية ومتخبطة بل تغيرت وتطورت معانيها وأصبحت تهتم بالإنسان الصالح وحقوقه وواجباته لما يقود البشرية إلى الأمام ويرفع مستوى الأفراد والجماعات ليعيشوا في سلام دائم حقيقي مع أنفسهم ومع بعضهم البعض، وكما ارتقى الإنسان وتقدمت وسائل الحضارة لديه كلما احتاج للتربية أكثر فأكثر. (الطراونة،2004: 19)، وإن أهمية ونجاح العملية التربوية وتحقيق أهدافها يتوقف على مهارة المدرس، وتفقد أهميتها إذا لم يتوفر لها العنصر الماهر الذي يجعل من المعارف أسس قوية تتلاحم في بناء شخصية الطلبة ، وإنه حجر الزاوية في العملية التعليمية ، فيرى عالم النفس الأمريكي ( وليم جيمس إن مصير أية أمة بأيدي معلميهما). (الأمين،1988، 245).

ولعل مكونات العملية التعليمية (المنهج المدرس الطالب) بحاجة شديدة إلى وسيلة أخرى ينساب عبرها المنهج بخبراته تسمى مهارة التواصل التي تعد من العوامل المهمة التي تساعد المدرس على النجاح في اداء عمله، وقد أصبح الاهتمام بالمهارات من الأمور المهمة التي تؤكد التوجيهات التربوية الحديثة، فالتربية الحديثة تطالب بضرورة امتلاك المدرس المهارات المختلفة والمناسبة، التي يمكن إن تسهم في نمو الشخصية، وتحقق الذات وساعدت على مواجهة التغيير السريع والمفاجئ في المجتمع وتكون قادرة على جعل الفرد منسجماً مع غيره من أبناء مجتمعه، وقادر على العطاء بفاعلية ظاهرة. ( حسين،2013: 16) وان مدرس الجغرافية ينبغي أن يتخذ العديد من الخطوات المهمة التي تساعد على اكتساب وتنمية المهارات في مجال التواصل وتوصيل ما يريده بنحو دقيق وسليم لغرض تحقيق أهداف العملية التعليمية ، والنجاح في العمل التعليمي يعتمد على قدرة المدرس في التواصل الفاعل والمؤثر في العديد من المواقف التعليمية مع المتعلمين الذين يختلفون في مستوياتهم الثقافية والاجتماعية والقدرة على الاستيعاب والفهم . ( البدري ، 2008 : 219 ) . كما ان لامتلاك المدرس لمهارات التواصل دور مفتاحي في مساعدة المتعلمين على تكوين ارتباطات ضرورية بين التمثيلات البصرية والبيانية والرمزية واللفظية والذهنية للأفكار الجغرافية، ومن المهم تزويد المتعلمين بفرص مناسبة للتعبير عن أفكارهم على نحو صحيح، وعملية الوصف الكتابي تساعدهم على توضيح وتعميق مهارات قراءتهم لكتب الجغرافيا أو قراءتهم لما يكتبه أقرانهم حول المواضيع الجغرافية. (بدوي،

# مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية م. د. جلال جاسم محمد

(2003: 272) وتعد مادة الجغرافية من المواد الدراسية المهمة التي لها دور كبير في تفسير الظواهر الطبيعية وتزيد من فهم المتعلمين للعديد من جوانب الحياة التي يعيشونها مع رفع درجة فهمهم للمستقبل. (السيد، 1973: 30)

ويرى الباحث إن تسليح مدرس الجغرافية بالمهارات التدريسية المناسبة الحديثة والمتطورة لتدريس تلك المادة أمر مهم لأنها تحوّل المدرس من ملقن وناقل الى مشارك فاعل وايجابي لطلّبه، وتسهل الكثير من عرض وتقديم المادة الدراسية وتجعلها مقبولة ومؤثرة وتبعدها عن السرد والحفظ والتلقين، وهذا ما يميز عمل المدرس المبدع المجدد في هذا العصر. ونظراً لما تشكله مرحلة التعليم الاعدادي من أهمية في حياة الطالب بوصفها مرحلة فاصلة بين التعليم المتوسط والتعليم العالي، أي أنها حلقة وصل بين مرحلتين مهمتين للطالب فلا بد من توفير معلومات وبيانات واقعية عن المواضيع التي يتم تناولها ( الفتلاوي، 2013: 5). لذلك يجب على المدرس ان يتمتع بقدرات عقلية تساعده في تحقيق ما يطمح له طلابه وترتيب افكارهم بالطريقة التي يجدونها ملائمة لحياتهم اليومية، حيث تشير القدرات العقلية الى مجموعة من النشاطات العقلية التي تتمركز حول فعاليات وأنشطة معينة ومحددة مما يكسبها صفة التميز والوضوح والقوة عند بعض الافراد والعكس من ذلك عند البعض الاخر. (الطريري، 199,481) وتعد القدرات العقلية من المواضيع المهمة التي تخص المدرسين والعاملين في الحقل التعليمي، حيث ان طبيعة العمل المدرسي ترتبط بمجموعة من الطلبة يختلف كل منهم في طبيعته الخاصة ودرجة نموه التي وصل اليها في كل جانب من جوانب شخصيته، ونتيجة لهذه الاختلافات والفروق الفردية بين الطلبة لا بد ان يمتلك المدرس قدرات عقلية عالية ومتميزة تساعده على تدريب ونقل المعلومات التي يمتلكها بصورة سلسة ومبسطة الى طلبته ويحقق لهم اقصى ما يمكن ان يحققه من الفائدة. وتتلخص اهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

1- انها الدراسة الاولى (حسب علم الباحث) التي تهتم بمعرفة العلاقة بين مهارات التواصل والقدرات العقلية.

2- توضيح ما لمهارات التواصل من اهمية كبرى في مساعدة المدرس على نقل المعلومة بصورة مبسطة.

3- امتلاك المدرس لقدرات عقلية متميزة تساعد على معرفة الفروق الفردية وبالتالي نقل المعلومة بصورة متكافئة الى الطلبة.

4- محاولة الكشف عن العلاقة بين مهارات التواصل والقدرات العقلية عند مدرسي الجغرافيا في المرحلة الاعدادية.

5- أهمية المرحلة الاعدادية مقارنة بالمرحلة الدراسية الأخرى التي تمهد لانتقاله جديدة في حياة الطالب.

## هدف البحث وفرضيته:

يرمي البحث الحالي إلى معرفة مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية وذلك من خلال .

1- تحديد مهارات التواصل، ومدى امتلاك مدرسي الجغرافية لها.

2- تحديد القدرات العقلية، ومدى امتلاك مدرسي الجغرافية لها

3- معرفة العلاقة بين مهارات التواصل والقدرات العقلية عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية.. ومن اهداف البحث اشتقت الفرضية الاتية:

مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الإعدادية وعلاقتها  
بقدراتهم العقلية  
م. د. جلال جاسم محمد

( لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مهارات التواصل والقدرات العقلية عند مدرسي الجغرافيا في المرحلة الإعدادية).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية في المدارس النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة للعام الدراسي (2017-2018).

تحديد المصطلحات:

1- مهارات التواصل/ عرفها كل من:

❖ ( عبد الباقي ، 2002): "عملية سلوكية بين إنسان وآخر ، أو بين مجموعة من الأفراد تتضمن معلومات وأفكار ، وتستخدم عدة أساليب في تحقيق أهداف مرغوبة" (عبد الباقي ، 2002 : 257)  
❖ نبهان ( 2008) بأنها : "الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعراً بينهما ، وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر ، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه تسير فيه ، وهدف تسعى إلى تحقيقه ، ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها". (نبهان ، 2008 : 209).

❖ **التعريف الإجرائي:** هي مجموعة من الأفعال الحركية والسلوكية التي يستعملها مدرس مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية داخل القاعة الدراسية من أجل تسهيل نقل المعلومة بصورة مبسطة إلى طلبته.

2- **مدرسي الجغرافيا/ عرفهم الباحث:** هم مدرسي مادة الجغرافية على ملاك وزارة التربية، للعام الدراسي (2017-2018) من خريجي كليات التربية والتربية الأساسية قسم الجغرافية في المدارس الإعدادية النهارية الحكومية في محافظة بغداد.

3- **المرحلة الإعدادية/** هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ويتم فيها التخصص علمي أو أدبي ، وتتكون هذه المرحلة من الصفوف الآتية: الصف الرابع ( العلمي أو الأدبي) الصف الخامس (العلمي أو الأدبي) الصف السادس (العلمي أو الأدبي) ( جمهورية العراق ، 2008)

4- **القدرات العقلية/ عرفها كل من:**

❖ **Silverman (2003)** بأنها: "تركيب نفسي يشكل السلوك ويظهر خلال التفاعل بين الأفراد وهو تركيب يتميز به الفرد عن غيره يظهره الفرد كاستجابة لها ثبات نسبي ( Silverman,2003: 30)

❖ **كاتب(2004)** بأنها: "مقدرة الفرد العقلية على انجاز عمل ما أو التكيف في العمل بنجاح ، وهي تتحقق بأفعال حسية ، أو ذهنية ، وقد تكون فطرية أو مكتسبة عن(طريق التعلم) ، كما إن هناك

# مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية م. د. جلال جاسم محمد

قدرات عامة وهي تمثل عاملاً مشتركاً بدرجات متفاوتة مع جميع القدرات الخاصة أو مع مجموعة منها" (كاتب ، 2004 :2)

❖ **التعريف الإجرائي/** تعني امتلاك مدرس الجغرافية في المرحلة الاعدادية على مجموعة من القدرات اللغوية والعديدية والمكانية والاستدلالية التي من شأنها مساعدته في عملية التدريس داخل غرفة الصف وتميزه عن غيره.

## الفصل الثاني

سيتناول الباحث في هذا الفصل الخلفية النظرية التي سيوضح من خلالها متغيرات بحثه وهي مهارات التواصل والقدرات العقلية.

اولا / مهارات التواصل..

1- مفهوم التواصل:

يعتقد الكثير من الأشخاص ان التواصل هو عملية نقل الرسائل بين الأشخاص ولكنه غير ذلك فهو عملية مشتركة وتفاهم متبادل بين شخصين او اكثر تثير استجابات معينة عند المستقبل ينتج عنها توليد خبرة جديدة لديه ، ودليل نجاح هذه العملية هو ازدياد القدر المشترك من هذه الخبرة بين مبدئيها (المصدر) ومتلقيها (المستقبل) حتى تصبح مشاعاً بينهما . وكلمة تواصل مشتقة من الاصل اللاتيني ( communist ) بمعنى عام او مشترك ، ولقد استعمل هذا المصطلح بمعان مختلفة ويتوقف مفهومه على الهدف الذي يرمي اليه الفرد، فهو العملية التي يستطيع طرفان ان يتشاركا عن طريقه في فكرة او مفهوم او احساس او اتجاه او عمل ما. (الزهيري، 2008 :412) كما يمثل التواصل عملية انتقال الافكار والمعلومات وتبادلها بين الافراد برسائل لفظية وغير لفظية. (Rosenbaum، 2005:2) ويشير الحيلة الى ان عملية التواصل هي عملية نقل الافكار و المعلومات والرغبات والمشاعر والتجارب شفويًا كانت أو باستعمال الرموز والكلمات والصور والإحصائيات بقصد الإقناع أو التأثير في السلوك (الحيلة ، 2000 : 38)

2- عناصر التواصل:

ان عملية التواصل هي عملية مستمرة من بدايتها وحتى تحقيق الغاية او الهدف ، وهذا ما اكدته الاتجاهات الحديثة في التدريس فهي تدعو إلى أن يكون المتعلم عنصراً فعالاً في العملية التعليمية وأن يكون ايجابياً لا مجرد متلقٍ، ومما سبق يتبين لنا ان عملية التواصل بحاجة الى عناصر تساعد على نجاحها واستمراريتها بصورة فعالة فهي تقتضي (المرسل والمستقبل والرسالة وقناة إرسال مع مجال ملائم لعملية التواصل).

أ/ المرسل/ هو الشخص الذي يحمل فكرة او رأيا يريد ايصاله الى شخصا ما او مجموعة اشخاص وبذلك يكون مصدر الرسالة، التي قد تكون في كلمات او إشارات او حركات او صور ينقلها للآخرين، وهناك اكثر من نوع للمرسل فقد يكون الإنسان كالمدرس في غرفة الصف فهو النقطة التي تبدأ منها عملية التواصل التربوي، او قد تكون الآلة كما في حالة الحاسوب المزود بالمعلومات المخزونة التي يحصل عليها المتعلم من التواصل الآلي. وهناك بعض المميزات والصفات التي يجب على المرسل ان يتمتع بها وهي:

1 - القدرة اللغوية البلاغية سواء كانت في الالتقاء او الاسماع أو في كتابتها عبر وسائل الاتصال المختلفة .

2 - القدرة على الإقناع والتأثير

# مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية م. د. جلال جاسم محمد

- 3 - المعلومات الكافية عن موضوع الرسالة .
- 4- المكانة الاجتماعية والشخصية المتميزة للمرسل . ( الحلاق ، 2010 : 73).
- ب- الرسالة/ وهي التي تعبر عن المحتوى المنقول من المرسل والتي قد تكون اقتراحات أو ملاحظات أو معلومات ، والمقصود بالرسالة في المجال التعليمي مجموعة التعليمات أو التوجيهات ذات المغزى العلمي للمادة العلمية المراد تعليمها أو نقلها ، وكيفية صياغة الأسلوب المنفوق مع عقلية ومستوى استيعاب المتعلمين . ( البدري ، 2001 : 219) وكما في المرسل فهناك عدة صفات يجب ان تتصف بها الرسالة وهي:
- 1- أن تكون لها القابلية على شد الانتباه من طريق الشكل الجذاب والتصميم الرائع .
  - 2- أن تكون دقيقة في محتواها خالية من الأخطاء .
  - 3- ان تتوافر الوسائل الملائمة لنقل الرسالة .
  - 4- ان تكون ملائمة لمستوى المتلقي . (نبهان ، 2008 : 214)
- ج- الوسيلة او قناة الاتصال/ هي احدى العناصر المكملة لعملية للتواصل وبدونها لاتحدث العملية، فهي الاداة التي عن طريقها ينقل المرسل (المدرس) مضمون رسالته الى المستقبل (الطالب) ، ويشير زيتون(2005) الى ان الحواس الخمس هي القنوات الناقلة للرسائل في عملية التواصل، ونظراً لتعدد الأدوات المستعملة في نقل الرسائل فإنه نادراً ما تصل بالنقاء والصفاء نفسها كما أرادها المرسل . (زيتون ، 2005 : 403)
- د- المستقبل / يقصد به الشخص المقصود من قبل المرسل بعملية التواصل من اجل التأثير فيه وتغيير سلوكه، ويعد هدف عملية التواصل ومن طريقه يتحدد مدى نجاح المرسل في ارسال رسالته وتشخيص مواطن الضعف والخلل في الرسالة، ومن هنا نستطيع ان نطلق على المستقبل ( الفئة المستهدفة ) من عملية الاتصال لتشمل الفرد والجماعة في آن واحد، وينبغي أن تتوفر في المستقبل عدة شروط منها:
- 1- ان يشعر المستقبل بأهمية الرسالة وقيمة المرسل.
  - 2- ان يتمتع المستقبل بالراحة الجسمية والنفسية .
  - 3- ان يكون المستقبل ايجابياً فاعلاً بعيداً عن الكسل والخمول والسلبية
- هـ- التغذية الراجعة / وتمثل مدى قبول المستقبل او رفضه للرسالة، فإذا فهم الرسالة كانت التغذية الراجعة ايجابية كأن تكون في صورة كلمات تدل على الموافقة أو تحريك الرأس للأمام والخلف أو في صورة إجابات صحيحة عن بعض الأسئلة ، أما إذا لم يفهم المستقبل الرسالة فإن التغذية الراجعة تكون سلبية . (الخرزاعلة وآخرون ، 2011 : 393)
- 4- أنواع التواصل / يقسم التواصل من حيث وسيلته إلى نوعين :
- أ - التواصل اللفظي:
- وفيه تكون الوسيلة هي اللغة المنطوقة أو المكتوبة ، وهذا يعني دخول جميع أنواع التواصل التي يستعمل فيها اللفظ ضمن هذا النوع اي أن الوسيلة التي تستخدم لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل هي اللغة المنطوقة أو المكتوبة . ومن أمثلة التواصل المنطوق : التواصل في المحاضرات، والندوات ، والمناقشات ، ومن أمثلة التواصل المكتوب : الكتب ، والمجلات ، والجرائد ، والتقارير . (عطية والهاشمي ، 2007 : 92)
- وهناك نوعان رئيسيان من أنماط التواصل اللفظي هما:
- 1 - التواصل البسيط الذي يتم بين شخصين أو أكثر ، ووظيفته الإخبار والترفيه ويتم في الشارع والبيت وغيره من الأماكن العامة .

## مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية م. د. جلال جاسم محمد

2 - التواصل المركب ، وهو التواصل الذي يجمع جمهوراً من الناس بقصد تزويدهم بالأخبار والمعلومات ، كما هو الحال في الخطابة وغيرها . ( عليان والدبس ، 2002 : 82 )  
ب - التواصل غير اللفظي :

وفيه تكون الوسيلة عن طريق الإيماءات والتعبيرات الوجهية ، وحركات الجسم ، ومن الممكن تقسيم التواصل غير اللفظي إلى فئتين هما: التواصل التلقائي والتواصل المعالج . ويستخدم التواصل المعالج حين يستخدم المعلم أو المتعلمين ، إشارة غير لفظية معينة مثل حركة اليد أو تعبير وجهي لتكملة أو تعديل الكلمات المنطوقة . والتواصل غير اللفظي التلقائي هو الذي يحدث على نحو طبيعي و من دون قصد محدد . وهو يحدث طوال الوقت في حجات الدراسة حيث يوجد قدر كبير من الابتسام والضحك و وتحريك الذراعين والتحرك والملامسة . ورغم أنه ليس قصدياً ، إلا أنه يلاحظ ويفسر . ( جابر ، 2002 : 330 )

### 1- مهارات التواصل اللفظية :

يشير الدليمي (2009) الى ان عمليات التعليم والتعلم لايمكن ان تحدث من دون حصول عملية تواصل لغوي ، وتتحدد أركان موقف هذا التواصل بمتكلم ومستمع وكاتب وقارئ وترتبط المهارات اللغوية الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وجوباً بالمهارات العقلية . (الدليمي ، 2009 : 129) حيث ان تعليم اللغة لايمكن أن يثمر ما لم يتجه المنهج والمعلم إلى تحقيق المهارات الأربع السابقة ، فهم المسموع وفهم المقروء ثم التعبير الدقيق السليم بكلام منطوق أو مكتوب، فالوظائف الأساسية تتجلى في استعمالها استعمالاً صحيحاً في المواقف الطبيعية. ( الراوي ، 2010 : 15) ويمكن ان نحدد مهارات التواصل لكل من المرسل والمستقبل فالمرسل أما ان يكون متكلماً ، او يكون كاتباً . وبغير ذلك لا يمكن إلا أن يكون مؤشراً والإشارة لا تقع ضمن مفهوم الاتصال اللغوي . وعلى هذا فإن مهارات الإرسال هي (مهارة الكلام ومهارة الكتابة) . أما مهارات الاستقبال فتحدد عندما يكون المستقبل أما سامعاً أو قارئاً فهناك إذاً مهارتان للاستقبال هما ( مهارة الاستماع ومهارة القراءة). ( عطية ، 2006 : 165 )  
وفي ما يأتي توضيح لتلك المهارات :  
❖ مهارة الاستماع:

عندما يقول احد العلماء ان حسن الاستماع افضل من حسن الكلام فهو صائب ، لأن الإنسان بحاجة إلى أن يسمع ويعي أكثر من حاجته إلى الكلام ، ولكن العديد من المدرسين والتربويين لا يهتمون بهذا الجانب في العملية التعليمية ، بل إن عدد غير قليل من المدرسين لم يساعدوا المتعلمين على اكتساب مهارة الاستماع ، ولم يدربوهم على الإصغاء الجيد حيث يلقي الاستماع اهتماماً في غرفة الصف أقل من سواه من المهارات الأخرى ليس فقط في المدرسة ولكن في مجمل الحياة الاجتماعية. ( طاهر ، 2010 : 77) ويرى الباحث ان الإنسان وفي طبيعة تطور لغته يبدأ مستمعاً قبل أن تتطور لديه اي مهارة أخرى من مهارات التواصل ويستمر تطور مهارة الاستماع مع تطور المهارات الأخرى، لذلك يجب ان يؤكد المدرس داخل الغرفة التعليمية على اهمية مهارة الاستماع وتنميتها عند طلبته ليكونوا قادرين على التمكن من المهارات الأخرى. ويعد الاستماع نوع من انواع القراءة ، لأنه الوسيلة إلى الفهم وإلى التواصل اللغوي بين المتكلم والسامع ، وإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين ، والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان ، فإن الاستماع قراءة بالإذن تصحبها العمليات العقلية التي تتم في كلتا القراءتين. ( الجعافرة ، 2011 : 219 )

# مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية م. د. جلال جاسم محمد

## أنواع الاستماع:

- ❖ الاستماع التقديري: وهو الذي يستخدم من أجل المتعة ، فعندما يستمع الفرد إلى متحدث أو قارئ أو مغن من أجل المتعة فهذا هو الاستماع التقديري .
- ❖ الاستماع التحليلي: ويتطلب هذا النوع اليقظة الكاملة والانتباه الدقيق من المستمع، لأن المستمع يتوقع أن يستمع إلى شيء ضد خبرته الشخصية ( السليتي ، 2008 : 24).
- ❖ الاستماع الأزواجي : وهو الاستماع إلى موقفين معاً ، تتحدث مع شخص ، وتستمع إلى حديث آخر يدور حولك كأن تكون منشغلاً في حديث مع زميلك ، وفي الوقت نفسه تسترق السمع إلى حديث يدور بين أشخاص يجلسون إلى جوارك ويتحدثون في موضوع ترغب الخوض فيه (عبد الهادي وآخرون، 2003: 126).
- ❖ مهارة التحدث:

ان مهارة التحدث تعد من المهارات اللغوية المهمة، حيث أن الإنسان لا يستطيع أن يتحدث إلا في ضوء ما سمعه من قبل ، وفي ضوء ما سيقروءه بعد ذلك ، وإذا كان الاستماع هو فن فهم الرسالة اللغوية ، أي أنه فن استقبالي ، فإن التحدث هو فن إفهام الرسالة للآخر، أي أنه فن إنتاجي ( عبد الباري، 2010 : 137 ). ويشير ( البجة ، 2005 ) الى ان التحدث هو الوسيلة اللغوية الأولى المستخدمة من قبل الإنسان لإيصال ما لديه من أفكار ، أو ما يدور في نفسه من مشاعر ، وأحاسيس للآخرين ، ومهارة التحدث تقابل مهارة الاستماع ، إذ في الغالب ما يتكون الموقف اللغوي من طرفين متحدث ومستمع ، إلا أن مهارة التحدث تأتي في المرتبة الثانية بعد الاستماع ، من حيث كثرة الاستعمال . ومع هذا فإن المحادثة تعد من أهم المهارات اللغوية إن لم تكن أهمها على الإطلاق ؛ ذلك أن بعض المربين يذهبون إلى أن اللغة في أساسها عملية إرسال منطوق واستقبال مسموع ، وأن الجوانب الأخرى للغة تخدم عملية التواصل هذه ( البجة ، 2005 : 38 ). وتعد مهارة التحدث وسيلة رئيسة في العملية التربوية في مختلف مراحلها ، إذ يمارس المعلم الكلام عن طريق الحوار والمناقشة داخل غرفة الصف، وان تعلم مهارة القراءة قبل الحصول على خبرات كافية في اللغة المتكلمة ، قد تفقد القراءة أهميتها ودلالاتها وفائدتها بالنسبة للمتحدث ، حيث ان التحدث حصيلة خبرات الفرد على امتداد حياته وتوظيفاً مستمراً لها ، وما اكتسبه من خبرات وما شارك فيه من مواقف يكون بلاؤه في مجال التحدث ، فيقال ان فلاناً يتميز بالقدرة اللغوية الفائقة، بل إن التحدث يعد من مقومات شخصية الفرد المهمة ، يمتلك من الناس مشاعرهم ، ويستحث عواطفهم ويستميل قلوبهم ( زاير ، 2011 : 399).

❖ خطوات التحدث:

- 1- الاستثارة: سواء أكانت الاستثارة داخلية نابعة من الفرد ذاته ، كأن يريد أن يعلم المستمع بشيء ما ، أو يعرض له معلومة ، أو يسدي له نصيحة ، أو تكون الاستثارة خارجية ، كأن يوجد من يسأل والمتحدث يجيب عن هذه الأسئلة وكلاهما يعتبران دافعا للتحدث ( عبد الباري، 2010 : 137 ) .
- 2- التفكير: بعد أن يوجد لدى المتكلم الدافع للكلام ، يبدأ في التفكير فيما سيقول فيجمع الأفكار ويرتبها والفرد الذي يتكلم من دون أن يعطي نفسه الوقت الكافي للتفكير فيما سيقول ، غالباً ما يكون كلامه أجوفاً خالياً من المعنى ، وقد يكون هذا من أكبر دواعي انصراف الناس عنه

## مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية م. د. جلال جاسم محمد

**3- الصياغة :** بعد أن يحدد أساس الجانب الفكري ينتقي المتحدث الألفاظ والجمل والعبارات والتراكيب والفقرات المعبرة عن الموضوع وما يحويه من أفكار، ويحدد طريقة ترتيب خاصة لعرض هذه اللبنة

**4- النطق:** النطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام، فالمستمع لا يرى من عملية الكلام إلا المظهر الخارجي لها، ومن هنا يجب أن يكون النطق سليماً وواضحاً وخالياً من الأخطاء (مذكور، 2000 : 89).

❖ مهارة القراءة:

يكفي القراءة شرفاً أن الكلمة الأولى التي نزل بها جبرائيل عليه السلام على نبينا الأكرم محمد صلى الله عليه واله وسلم، حينما أمره بالقراءة، كما ترجع أهمية القراءة إلى أنها المجال الأهم من بين مجالات النشاط اللغوي، وأداة من أدوات اكتساب المعرفة في عالم تتزايد فيه المعلومات، ومواد القراءة في مدة زمنية لا تتعدى بضعة أشهر، والذين يجيدون القراءة هم الذين يفهمون المقروء، ومن أجاد القراءة فقد بلغ الغاية (الدليمي والوالملي، 2005 : 3) وما زالت القراءة وستبقى عماد العلم والمعرفة والوسيلة الأساسية للإحاطة بالمعرفة والمعلومات والبقاء على تواصل مباشر من دون وسيط بالمواد القرائية المتعددة. وعلى الرغم من تعدد مصادر المعلومات في وسائل التواصل الحديثة والوسائل التكنولوجية إلا أن القراءة لم تفقد مكانتها ولم يتراجع دورها في عملية التعلم والتعليم بل ازداد دورها وازدادت أهميتها، ومع تطور البحوث والدراسات ازدادت أهداف القراءة ووظائفها (عاشور والمحامدة، 2010: 63).

ويشير (أبو مغلي، 2001) إلى أن القراءة تفوق كل الوسائل الحديثة، لما تمتاز به من السهولة، والسرعة والحرية، فهي لا تقيد بزمان معين كالإذاعة، والتلفاز، ولا بمكان محدد كالسينما، ولا بجهاز حاسوب كالإنترنت، وعن طريقها يتصل الفرد بغيره ممن تفصله عنهم المسافات، ولولا القراءة لعاش المرء في عزلة عقلية، وبيئة قاصرة، ولا بد من القراءة عند الرغبة في التعلم، إذ القراءة هي المفتاح الذي يدخل بوساطته أي شخص إلى مجالات العلوم المختلفة (أبو مغلي، 2001 : 18)

❖ أنواع القراءة : تقسم القراءة من حيث الأداء إلى ثلاثة أنواع هي:

**1- القراءة الصامتة :** هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة من القارئ من دون نطقها، أي هي قراءة ذهنية من دون صوت أو همس، أو تحريك الشفاه، وهي قراءة كل ما يقع تحت مساحة البصر من المقروء في آن واحد بمعنى أن القارئ لا يقرأ كلمة إنما جملة جملة أو أكثر تبعاً لمساحة إدراكه البصري، تشترك فيها العين والذهن من دون أعضاء جهاز النطق

**2- القراءة الجهرية :** هي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة، ويحتاج مزاولتها إلى كثير من المهارات اللغوية كالتلفظ والاحتراز من الأخطاء النحوية إلى جانب الإلقاء، وحسن الأداء والقراءة الجهرية تقوم على أربعة عناصر رئيسية وهي: رؤية العين المادة المقروءة، والإدراك الذهني للصورة المقروءة، ونطق المادة المقروءة وإدراك وفهم معنى المقروء (زاير، ورائد، 2012 : 174)

## مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية م. د. جلال جاسم محمد

**3- قراءة الاستماع:** وتسمى القراءة للاستماع ، وهي أن يقرأ شخص ويستمتع إليه آخرون من دون أن يتابعوا (بالنظر) ما يقرأه في كتب مماثلة ، والغرض منها تعويد المتعلمين على الاستماع مع الاستيعاب عن طريق السمع فقط (جابر، 2002: 36).

❖ **مهارة الكتابة:**

هي المهارة الرابعة من مهارات اللغة ، وهذه المهارة هي جماع مهارات اللغة بأكملها ، وإذا كانت المهارة الرابعة بعد مهارة القراءة على وفق الترتيب المنطقي والعلمي لتصنيف مهارات اللغة ، فهي مهارة سابقة لاحقة لمهارة القراءة ، وعليه فالعلاقة بينهما علاقة ارتباطية (عبد الباري ، 2010 : 345) . والكتابة هي الوسيلة الأخرى بعد المحادثة لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين أو تسجيلها لأنفسنا لنعود إليها متى شئنا وهذه الوسيلة اكتسبت أهمية كبيرة حيث تعد أعظم اكتشاف توصل إليه الإنسان عن طريق تاريخه الطويل ، واستطاع به أن يسجل إنتاجه وتراثه وأن يربط الحضارات الغابرة بالحضارات الراهنة بسلسلة متلاحقة مكنت المجتمعات من بناء حضاراتها ، كما يتيح التعبير الكتابي الفرصة للمدرسين والمتعلمين لانتقاء الألفاظ ، واختيار التراكيب ، وتنظيم الأفكار ، وتنسيق الأسلوب ، فضلاً أنه يتيح المجال أمام المدرسين لمعرفة مواطن الضعف في تعبير المتعلمين ، والوقوف عليها ، بغية وضع خطط لمعالجتها فضلاً عن اكتشاف مستوى هؤلاء المتعلمين ( البجة ، 2005 : 212) . كما تعد عملية معقدة تتطلب من الكاتب قبل الشروع فيها أن يحدد الموضوع ، ويحدد أهدافه وأفكاره ، وفقراته ، وعباراته ، وجمله ، وألفاظه ، ويحدد الجمهور الذي سيتوجه إليه بالكتابة ؛ أي يقوم بعملية عصف ذهني لهذا الموضوع أو التخطيط للكتابة حيث ينظر للموضوع المكتوب على أنه مشكلة تحتاج إلى حل ، ثم يقوم بتحديد المعلومات التي سيضمنها في عمله الكتابي ، وهذه المعلومات تحتاج إلى تحديد مجموعة من المصادر التي يرجع إليها ، وبعد ذلك يبدأ في الدخول إلى مرحلة التأليف أو الإنشاء ( عبد الباري ، 2010 : 73) .

### 2- مهارات التواصل غير اللفظية:

❖ **لغة الأيدي:** تعتبر واحدة من أكثر اللغات غير اللفظية شيوعاً واستعمالاً، لما تستطيع إيصاله من معلومات وأفكار كونها لغة تعبيرية تهدف إلى إيصال أفكار معينة يعبر عنها المرسل بحركات مدروسة لليدين للحصول على استجابة تؤكد وصول الرسالة وتحقق هدف عملية التواصل، كرفع إصبع الإبهام للأعلى للموافقة أو وضع إصبع السبابة على الفم من شخص عدم التكلم، والكف عن الكلام ، ( ابو نمره، 2001، 129) .

❖ **لغة العيون:** يشير ( جمل ، 2008) الى ان العين نافذة إلى العقل وما فيه وهذا يؤكد قدرة العين في التواصل غير اللفظي، إذ أنها تستطيع توصيل رسائل مختلفة سواء كانت ايجابية ام سلبية الى المتلقي، وعندما ننظر في عيون الآخرون مباشرة فإننا نطلب منهم التواصل والتفاعل معنا وذلك لان لحركة العيون دور كبير في استمرارية عملية التواصل أو إيقافها، ( جمل وآخرون، 2008، 134) .

# مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية م. د. جلال جاسم محمد

❖ **لغة الشفاه** : إن لغة الشفاه تحمل العديد من المعاني ، منها ما يشير إلى السعادة والدفء، ومنها ما يشير إلى عدم الرضا والغضب، ومن الرسائل التي يمكن إيصالها عن طريق الشفاه هي الابتسامة للموافقة ، وتقطيب الشفتين التي تشير إلى عدم الموافقة والغضب ( ابو اسعد، 2009 ، 53).

❖ **اللغة البصرية** : للتأثير البصري فعالية كبيرة في عملية التواصل بين المدرس وطلبتة وذلك لما لها من جاذبية في شد الانتباه ، فالمدرس الذي يعرض أمام طلابه مصور ملون لشد انتباههم وفي الوقت نفسه يحفزهم على ممارسة نشاط عقلي من خلال التفكير ببعض أجزاء المصور وما تشير إليه من معلومات يؤدي الى تشجع الطلاب على إثارة بعض الأسئلة العلمية التي من شأنها أن تعزز عملية التواصل بينهم وبين المدرس ، كذلك لاستعمال المدرس لغة الألوان في تمييز بعض المعلومات والأفكار المهمة بكتابتها بلون مميز تساعد على سهولة إيصال المعلومة والتفاعل معها) السيد، 1998، 106).

ثانيا/ القدرات العقلية:

## 1- مفهوم القدرة العقلية :

تعد القدرة العقلية مصطلحاً حديث الظهور ، فقد نشأ هذا المفهوم في ميدان علم النفس التطبيقي، ففي بداية القرن العشرين، ظهر في فرنسا مرتبطاً بأبحاث العالم(بينييه) ثم تطور على يد (سبيرمان)، ونتيجة للاهتمام المتزايد بالقدرات العقلية يمكن القول ان العصر الحالي هو عصر البحث في كيفية بناء وتطوير القدرات العقلية. ويتفق معظم علماء النفس على ان القدرة العقلية هي ما ينتج عن الاداء العقلي ، وهو ما يعني التخلص من المفهوم الفلسفي للقدرة العقلية، وعد الاستجابة موقفاً مشخصاً لهذه القدرة من حيث ان الاستجابة لا يقوى عليها الفرد الا بفضل هذه القوة الواعية، اما العالم ثرستون فيرى ان القدرة العقلية هي صفة يحددها سلوك الفرد، أي بمعنى انها صفة تتحدد بما يمكن ان يؤديه الفرد او ما يقوم به (www.alhusen.net) وفي هذا الصدد يشير (بدوي، 1980) الى ان القدرة العقلية تمثل مقدرة الفرد العقلية على انجاز عمل ما، او التكيف في العمل بنجاح ، وهي تتحقق بأفعال حسية او ذهنية ، وقد تكون فطرية او مكتسبة، كما ان هناك قدرات عامة وهي تمثل عامل مشترك بدرجات متفاوتة مع جميع القدرات الخاصة او مجموعة منها ويمكن القول ان القدرات العقلية اصبحت عاملاً مهماً وفعالاً في تحديد نتائج الكثير من النشاطات والفعاليات ومنها عملية التدريس، حيث لا يخفى ما للجانب المهاري من دور كبير في عملية نقل المعرفة التي تعتمد اصلاً على قدرة المدرس على في توجيه افعاله وتحركاته بالاتجاه العقلي الذي من شأنه ان ينجح الموقف التعليمي. (بدوي، 1980، 32).

## 2- انواع القدرات العقلية:

### ❖ القدرة اللغوية : ( Verbal Ability )

هي النشاط العقلي الذي يتميز بمعرفة الالفاظ المختلفة وتبدو في كل أداء عقلي يتميز بمعرفة معنى الالفاظ ومعرفتها والكشف عن العلاقات بينها وتنطوي هذه القدرة على قدرات بسيطة نستدل عليها من

# مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية م. د. جلال جاسم محمد

خلال اختبارات (معاني الكلمات ، فهم المعاني، الاستدلال اللفظي، العلاقات اللفظية)، يمكن القول ان بعض الأفراد لديهم القدرة على فهم الألفاظ والتعبيرات اللغوية المختلفة ومعرفة مترادفات الكلمات وأضدادها ؛ لذلك فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأسلوب اللغوي للفرد وبثروته اللفظية وفهمه الدقيق ؛ لتباين الألفاظ واختلاف معانيها ( السيد ، ١٩٧٥ : ٢٧٦).

وتتكون القدرة اللغوية من العوامل الآتية :

أ. عامل الكلمات : هو القدرة على استخدام الكلمة في قراءتها والتعرف عليها وفي استعمالها بصورة صحيحة .

ب. عامل فهم اللغة : هو القدرة على فهم العبارات والتراكيب اللغوية .

ج. عامل الطلاقة اللفظية : هو القدرة على استعمال الكلمة في تعبير معين أو في تعبير تحريري

## ❖ القدرة العددية ( Numerical Ability )

هي النشاط العقلي الذي يمتاز بسرعة ودقة اجراء العمليات الحسابية الرئيسية البسيطة ، وتنطوي هذه القدرة على قدرات بسيطة نستدل عليها من خلال اختبارات المتعلقة العددية وسلاسل الأعداد والعلاقات والمتعلقات وحل المسائل (عثمان، 2006: 87). وتشمل العوامل الآتية :-  
أ- العامل الحسابي أو التفكير الحسابي : هو القدرة على الاستنتاج لمسائل عددية بسيطة .

ب- عامل الجبر : هو القدرة على استخدام أو تعويض الرموز بدل الأرقام واكتشاف الرموز المقابلة لها

ج- عامل الهندسة : هو القدرة على ادراك العلاقات المختلفة بين الأشكال وحركاتها والمجسمات

## ❖ القدرة الاستدلالية ( Reasoning Ability )

هي النشاط العقلي الذي يتطلب اكتشاف القاعدة التي ترتبط بين مجموعة من العناصر وقد تكون هذه العناصر في صورة ارقام أو حروف ، كما تبدوا في كل نشاط يتميز باستنتاج القاعدة من جزئياتها واستنتاج الجزء من الكل وتنطوي هذه القدرة على قدرات بسيطة يمكن أن تكشف عنها بعض الاختبارات مثل ( القدرة على إكمال علاقات الأشكال ، الاستدلال عن طريق الأشكال ، الاستدلال عن طريق الصور ، الاستدلال على المساحات و الحجم )، ويمكن وصفها بأنها القدرة على إيجاد العلاقات المنطقية بين الحقائق أو المقدمات وصولاً إلى النتيجة بالانتقال من الجزئيات إلى الكليات أو التعميمات ( الاستقراء) أو من الكليات والتعميمات إلى الجزئيات ( الاستنتاج ) (المغازي ، 2003: 32).

وتتألف القدرة الاستدلالية من العوامل الآتية :-

أ- عامل الاستنباط : هو القدرة على استنباط الأجزاء من القاعدة من خلال التعرف على الاستنتاجات الصحيحة في نص أو في الأشكال التي ترتبط بقاعدة .

مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها  
بقدراتهم العقلية  
م. د. جلال جاسم محمد

ب- عامل الاستقرار : هو القدرة على استنتاج القاعدة أو مبدأ عام من الجزئيات والحالات الفردية من خلال التعرف على سلسلة معينة من الحروف أو الأرقام أو الأشكال التي ترتبط بقاعدة .

ج- عامل فهم العلاقات : هو القدرة على التعرف الى القاعدة التي ترتبط بين شيئين أو فكرتين واستخدام هذه العلاقات لإيجاد أفكار أخرى . ( الشيخ ، 1978 ، 268 )

❖ القدرة المكانية (Linguistic Ability)

ان القدرة المكانية هي التي تبدو في كل نشاط عقلي يتميز بالتصور البصري لحركة الأشكال المسطحة والمجسمة وتنطوي هذه القدرة على قدرات بسيطة يمكن أن تكشف عنها بعض الاختبارات مثل ( التعرف على الأشكال المختلفة ، علاقات الأشكال ، الأشكال المتداخلة ) ، كما تعد القدرة على تصور الأشكال ، وإدراك العلاقة بينها ، وتظهر هذه القدرة في النشاط العقلي الذي يعتمد على تصور الأشياء بدون أن يتغير وضعها المكاني ، كما هو في حل تمرينات الهندسة ، عندما نريد إثبات أن مثلثين يتضمنا شكلا مرسوم ينطبق أحدهما على الآخر ، فتصور تغيير وضع الأول لينطبق على الثاني (الخالدي، 29: 2003).

2- قياس القدرات العقلية:

نتيجة للتاريخ الطويل الذي مر به قياس القدرات العقلية فقد ظهرت مجموعة من الاختبارات التي صممت خصيصا لقياس القدرات العقلية لدى الافراد والحصول على تقديرات كمية تمكن الباحثين من تصنيفهم وفقا لما يمتلكون من قدرات عقلية ، وقد تنوعت هذه الاختبارات من حيث محتواها وطريقة اجراءها مما جعل العلماء يقومون بتصنيفها وفقا لبعض الاسس العلمية وكما يأتي:

أولا / اختبارات حسب طريقة التطبيق وتقسّم الى:

أ/ اختبارات فردية / تطبق على مفحوص واحد فقط. ومن امثلة هذه الاختبارات (اختبار وكسلر للقدرات العقلية)

ب/ اختبارات جماعية / تطبق على عدد من المفحوصين في نفس الفترة الزمنية وهذه الاختبارات فاقت الاختبارات الفردية في الاستخدام وأصبحت تستخدم في مختلف المجالات التربوية والصناعية ، ويتميز هذا النوع من الاختبارات بسهولة وسرعة التطبيق والتصحيح وتفسير الدرجات كما تتميز باقتصاد الوقت والجهد والتكلفة ومها اختبار اوتيس لينون للقدرات العقلية العامة واختبار هنمون ونيلسون للقدرات العقلية

ثانيا / اختبارات تصنيف بحسب المحتوى:

استنادا الى المهمة الاختبارية المطلوب من المفحوص اعطاء استجابة عنها وهنا تقسم بنود الاختبار الى اختبارات لفظية واختبارات غير لفظية لاتعتمد على اللغة (أدائية) أو متحررة من عنصر اللغة، حيث تعتمد على الأشكال والرسوم. وبالعودة إلى تاريخ الاختبارات لوحظ أن اختبار (بينيه) الأول وتعديلاته اللاحقة حتى عام 1938 تطلب من المفحوصين مهمات لفظية وأخرى أدائية، كذلك اختبار وكسلر للأطفال والراشدين بنسخه المختلفة حيث يلاحظ أن الجانبين اللفظي والأدائي كانا المحورين الأساسيين فيه عبر تاريخ تطوره حتى صدور آخر نسخة منه، وهناك أيضا الاختبارات

# مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية م. د. جلال جاسم محمد

التي تعتمد في أدائها على الجانب غير اللفظي الأدائي المتحرر من أثر ثقافة اللغة إذ يسعى الاختبار إلى التحكم في أهم بعد من أبعاد الثقافة أثناء التطبيق وهو البعد الثقافي الذي يختلف من ثقافة إلى أخرى، وبذلك بتوجيه المفحوص نحو المهمة الاختبارية دون الاستعانة بالكلمات أو التعبيرات اللغوية، لذلك نجد أن محتوى هذا النوع من الاختبارات يتكون من رسوم ينقصها شكل أسفل منه يكمله ويتم اختياره من بين أشكال أخرى مشابهة أو متاهات أو صور أو أشكال هندسية أو مكعبات تركيب أو غيرها من الأدوات التي لا تعتمد على النواحي اللفظية ، وقد انشئ هذا النوع من الاختبارات للاستخدام في الحالات التي لا يمكن معها استخدام الاختبارات اللفظية (صم، مكوفين، تطبيق جماعي)، أو كمكمل للاختبارات اللفظية للحصول على تصور متكامل عن قدرات الفرد ومن أمثلة هذه الاختبارات:

- 1- اختبار متاهة بورتيس ( Porteus Maze Test )
- 2- اختبار بيتا للجيش ( ARMY Beta Test )
- 3- اختبار كاتل المتحرر من أثر الثقافة ( Cattell's IPAT Culture-free Test )
- 4- اختبارات رسم الرجل لجودانف ( Goodenough Draw a Man Test )

ثالثاً/ اختبارات تصنيف بحسب الزمن :

وهنا تقاس الاختبارات حسب زمن الاستجابة وتصنف الى اختبارات موقوتة يحدد زمن الاستجابة فيها بدقة وتسمى اختبارات السرعة ، وهناك اختبارات لا يحدد فيها زمن وتسمى اختبارات القوة. (

(Cohen, R. J, & Swerdlik, M. E, 2005, p244

الدراسات السابقة/ لا توجد دراسات سابقة (حسب علم الباحث) تطرقت وبحثت في العلاقة بين مهارات التواصل والقدرات العقلية عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية.

## الفصل الثالث

### منهجية البحث وإجراءاته

#### أولاً : منهج البحث:

يشير (العساف، 1989) الى إن اختيار منهج البحث يأتي في مقدمة تصميم البحث لان لكل منهج تصميماته ولأن كل خطوه من خطوات اختيار منهج البحث تستند أساسا على ما قبلها. ( العساف، 1989: 90) ولما كان البحث الحالي يرمي إلى معرفة مهارات التواصل عند مدرسي مادة الجغرافيا في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية ، فان المنهج المناسب لتحقيق ذلك هو المنهج الوصفي ، وفي هذا المجال يؤكد (عليان وغنيم، 2004) على ان المنهج الوصفي هو الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين أو عدة فترات من اجل التعرف على الظاهرة او الحدث من حيث المحتوى والمضمون ،للوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره (عليان وغنيم، 2004: 42).

#### ثانياً: إجراءات البحث:

هي مجموعة من الخطوات التي يقوم بها الباحث للوصول إلى تحقيق الأهداف والتثبت من الفرضيات التي وضعت من اجل الحصول على ادق المعلومات المطلوبة ، وتتضمن هذه الإجراءات ما يأتي:

1- مجتمع البحث / يتمثل مجتمع البحث في البحث الحالي بمدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية التابعين للمديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الثالثة (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي

# مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية م. د. جلال جاسم محمد

(2017-2018) والبالغ عددها (94) مدرس بواقع (38) مدرس بنسبة مئوية قدرها (40%) و(56) مدرسة بنسبة مئوية قدرها (60%)

## 2- عينة البحث:

يؤكد (البطش وأبو زينة، 2007) ان من اهم المسائل التي يواجهها الباحثون في تخطيط بحوثهم هي عملية اختيار العينة فهي تؤثر في جميع خطوات البحث المتلاحقة ، والواقع ان حجم العينة التي يحتاجها الباحث يعتمد على طبيعة الدراسة التي يقوم بها (البطش وأبو زينة، 2007: 95) ومن اجل اختيار عينة البحث قسمت العينة على قسمين رئيسيين وهما:

### أ- العينة الاستطلاعية:

بعد أن حدد الباحث المدارس الاعدادية وأعداد مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية التابعين لمديرية تربية الرصافة الثالثة في بغداد استعمل الطريقة العشوائية في اختيار العينة الاستطلاعية، وفي هذا المجال يشير (عودة ، 1987) أن الطريقة العشوائية تعطي الفرصة لكل عنصر في المجتمع فرصة الاختيار نفسها، وان اختيار أي عنصر لا يرتبط باختيار عنصر آخر (عودة ، 1987: 130)، وهنا اختار الباحث (20) مدرس ومدرسة من مجتمع البحث وذلك بهدف التحقق من صلاحية أداتي البحث للتطبيق على عينة البحث الأساسية ، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة من بين المجتمع الكلي لمدرسي الجغرافية البالغ عددهم (94) مدرس ومدرسة ، وهي تمثل ما نسبته 21% من بين المجتمع الكلي.

### ب- عينة البحث الأساسية:

يشير الباحثين المختصين في هذا المجال الى ان الباحث الذي يستطيع إجراء دراسته على جميع أفراد مجتمع بحثه فان دراسته تكون ذات نتائج اقرب إلى الواقع وأكثر دقة ، لكن الباحث قد يجد صعوبة في التعامل مع كل مشاهدات مجتمع البحث لأسباب عدة مما يضطره لإجراء دراسته على مجموعة جزئية من مجتمع البحث ، وفي هذه الدراسة وبعد ان استبعد الباحث افراد العينة الاستطلاعية ، اختار (60) مدرس ومدرسة كعينة اساسية للبحث ، بواقع ( 25) مدرس، و( 35 ) مدرسة ليمثلوا عينة البحث الحالي ، وهم يشكلون نسبة مقدارها (63%) من مجتمع الكلي .

## 3- أدوات البحث:

### أ/ تحديد مهارات التواصل:

لما كان البحث الحالي يهدف الى التعرف على مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية ، اعد الباحث بطاقة ملاحظة لمهارات التواصل والتي تكونت من (35) فقرة موزعة على مجالين هما (مهارة التواصل اللفظية ومهارات التواصل غير اللفظية ) ثم عرضت هذه القائمة على عدد من الخبراء والمحكمين في طرائق تدريس الجغرافية والقياس والتقويم والبالغ عددهم (12) خبيراً ومحكماً لمعرفة آراءهم وللتأكد من مدى صلاحية المهارات وحسن صياغة فقراتها وإجراء التعديلات اللازمة ، وبعد ان حصلت الموافقة فيها بنسبه 82 % ، اعد الباحث بطاقة الملاحظة حسب المقياس الخماسي (Likert) الذي تكونت فيه مستويات الأداء من متوفرة بدرجة كبيره جداً ويشار له بالرقم (5)، ومتوفرة بدرجة كبيره ويشار له بالرقم (4)، ومتوفرة بدرجة متوسطة ويشار له بالرقم (3)، ومتوفرة بدرجة قليله ويشار له بالرقم (2)، ومتوفرة بدرجة قليله جداً ويشار له بالرقم (1).

## مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية م. د. جلال جاسم محمد

❖ **ثبات الاداة:** بما ان الثبات من الشروط الاساسية والمهمة في بناء بطاقة الملاحظة والذي يقيس مدى تشابه تقديرات الملاحظة عند تسجيلها للمفحوص نفسه من اكثر من ملاحظ في ان واحد وبصورة مستقلة، فانه يعني دقة القياس أي الفرق بين الملاحظ الاول والثاني فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد. (أبو حطب، وسيد، 1987: 101) وفي هذه الدراسة اعتمد الباحث طريقة الاتفاق بين الملاحظين في حساب الثبات لكونها أكثر الطرائق استعمالاً وشيوعاً، وتتطلب أكثر من ملاحظ لمعرفة سلوك التدريس للمدرس نفسه. حيث استعان الباحث بملاحظ آخر ودربه على استعمال بطاقة الملاحظة وقد تمت ملاحظة (10) من مُدرسي الجغرافية ، وبحسب معادلة الاتفاق أظهرت النتائج إن ثبات الملاحظة بين الباحث والملاحظ الثاني في المجال الأول (0,79) و(0,84) في المجال الثاني.

**تطبيق استمارة الملاحظة:** بعد أن تأكد الباحث من صدق استمارة الملاحظة قام بتطبيقها خلال المدة الواقعة بين (2017/11/15 – 2018 / 4/ 20) إذ زار الباحث مُدرسي الجغرافية مدة حصتين كاملة واستخدم أثناء الزيارة بطاقة الملاحظة يسجل عليها أداء المُدرس أو المُدرسة لمهارات التواصل.  
**ب/ اختبار القدرات العقلية:**

بما ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الإعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية الأمر الذي دفع الباحث الى إعداد اختبار يقيس القدرات العقلية عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الإعدادية ، ولعدم وجود اختبار (جاهز ومناسب للدراسة الحالية حسب علم الباحث) ، اعد الباحث اختباراً يتكون من (80) فقرة موزعة على أربع قدرات رئيسية هي (القدرة اللغوية والقدرة العددية والقدرة المكانية والقدرة الاستدلالية)، متمساً بالصدق والثبات والموضوعية ، وقد مرّ في مرحلة بنائه بخطوات منها:  
**1- تحديد مكونات الاختبار:**

بعد ان حدد الباحث القدرات الرئيسية التي سيتناولها في الاختبار وضع الاسئلة التي تتسم بالوصف الدقيق للسلوك الذي يتوقع من مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية أن يكونوا قادرين على أن يؤديه خلال العملية التعليمية ، وبعد اطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة و الأدبيات التي اهتمت ببناء اختبارات القدرات العقلية ، كدراسة (شراب:2007)، ودراسة (الخطيب: 2013) ، وعلى عدد من الاختبار العالمية التي خصصت لقياس القدرات العقلية ، والمقننة على البيئة العراقية كاختبار هنمون – نلسن (Henmon-NelsonTest) واختبار اوتس (Otis) للذكاء الذي صمم لقياس القابلية العقلية ، ارتأى الباحث الاعتماد على اربع قدرات رئيسية ، هي الأكثر شيوعاً واعتماداً من قبل الباحثين في بناء اختبار القدرات العقلية وهي:

- القدرة اللغوية (Linguistic Ability):
- القدرة العددية: Numerical
- القدرة المكانية (Linguistic Ability):
- القدرة الاستدلالية (Linguistic Ability):

# مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية م. د. جلال جاسم محمد

## 1- اعداد فقرات الاختبار:

من خبرة الباحث المتواضعة في التعليم (لاكثر من 14 سنة)\* وفي ضوء مفهوم القدرات العقلية النظري والإجرائي ، تكون الاختبار بصورته الأولية من (80) فقرة ، موزعة على أربع قدرات رئيسة هي: (القدرة اللغوية 24 فقرة / والقدرة العددية 20 فقرة / والقدرة المكانية 20 فقرة / والقدرة الاستدلالية 16 فقرة) ، واعد تعليمات توضح طريقة الإجابة عن الاسئلة ، واعد ورقة للإجابة عن الاختبار ، بعد ان أعطى مثالا توضيحياً للإجابة عن كل فقرة من فقرات الاختبار. إن عملية بناء فقرات الاختبار هي عملية منظمة تمت وفقاً لأسس علمية وتربوية أخذ بها الباحث عند بناء فقرات الاختبار ومنها:

- ❖ ان تكون فقرات الاختبار قريبة او مشتقة من نتائج الدراسات والأدبيات والبحوث السابقة ذات الصلة بالقدرات العقلية.
- ❖ ان تصاغ فقرات الاختبار بنحو صريح وواضح ودقيق بحيث يمكن فهمها وقياسها بوقت مناسب.
- ❖ ان لا تتأثر بالعامل الذاتي للمصحح ، وتقلل الاختلافات الممكنة بين أحكام المقيمين.
- ❖ ان تكون معبرة عن قدرات مدرسي مادة الجغرافيا في المرحلة الاعدادية (عينة البحث) العقلية.

## 3- صدق الاختبار:

في هذا الصدد يشير (محمود:2007) الى ان البحوث التربوية والنفسية تسعى الى الوصول إلى أقصى درجة من الدقة في قياس الظواهر الإنسانية. وهذه الدقة لا تتم إلا من خلال كون الأداة التي وضعت لقياس تلك الظاهرة قادرة على ان تقيس الظاهرة ذاتها ولا تقيس شيئاً آخر، فالاختبار أو المقياس الصادق يقيس ما وضع لقياسه. (محمود:2007، 312) ومن اجل الحصول على الصدق الظاهري عرض الباحث الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية (طرائق تدريس الجغرافية) والقياس والتقويم للثبوت من معايير صياغة الفقرات والدقة العلمية وانسجام الفقرات، وفي ضوء آرائهم تم إضافة وحذف وتعديل في بعض الفقرات وأصبح عدد فقرات اختبار القدرات العقلية بصيغته النهائي (80) فقرة حيث اعتمد الباحث على نسبة اتفاق 80% من آراء المحكمين بشأن صلاحية الفقرات وهذا ما يشير اليه العديد من العلماء ومنهم (Bloom) إذ عد نسبة اتفاق 75% فأكثر بين المحكمين دليل على الصدق الظاهري للأداة (Bloom, 1983: 226).

## 4- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

طبق الباحث الاختبار بصورته الاولى على افراد العينة الاستطلاعية ، وذلك للكشف عن مدى وضوح التعليمات لفقرات المقياس وتشخيص الغامضة منها لإعادة صياغتها وزمن الإجابة الذي يحتاج إليه مدرسي الجغرافيا في المرحلة الاعدادية ، وأسفرت نتائج التطبيق الاستطلاعي الأولي عن بعض الاستفسارات البسيطة التي لا تؤثر في استجابة مدرسي الجغرافية لفقرات الاختبار مما يدل على وضوحها ، وكذلك وضوح تعليمات الاختبار ، وملاءمته لقدراتهم العقلية ، كما أن الوقت الذي استغرق في الإجابة كان (35-40) دقيقة.

## مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية م. د. جلال جاسم محمد

### 5 - التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

ان الغرض من تحليل فقرات الاختبار هو من اجل التثبت من صلاحية كل فقرة ، وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات الضعيفة جدا أو الصعبة جدا أو غير المميزة ، واستبعاد غير الصالح منها ، لذلك طبق الباحث الاختبار على العينة الاستطلاعية ، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رُتبت الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27 %) بوصفهما أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها . وفيما يأتي توضيح الإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

❖ **مستوى صعوبة الفقرات:** عند حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة الصعوبة، وجدانها تتراوح بين (0.65) و(0.72) ، وبهذا تعد فقرات الاختبار مقبولة من حيث الصعوبة، إذ تشير الدراسات أن فقرات الاختبار الجيدة تباينت في مستوى صعوبتها ما بين (0.20 - 0.80)، وكانت فقرات الاختبار جميعها تقع ضمن المدى المقبول .

❖ **قوة تمييز الفقرات :** القوة التمييزية تعني قدرة الفقرة على ان تمييز بين الافراد الحاصلين على درجات مرتفعة وبين الذين يحصلون على درجات منخفضة أي القدرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يملكون الصفة وبين الذين لا يملكون الصفة المقاسة في السمة التي تقيسها الفقرات كلها (أحمد:1960، 258) وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (0,31) و(0,63) وفي هذا المجال يشير(حسين،2011) الى انه يمكن ان تُعد الفقرة مقبولة اذا كانت قدرتها التمييزية (0,20) فما فوق، لذلك تعد فقرات الاختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية ولا تحذف منها أية فقرة.

❖ **فاعلية البدائل الخاطئة:** يشير العديد من الباحثين في هذا الصدد الى ان المقصود بفاعلية البدائل الخاطئة في فقرات الاختبار، هي قدرة هذه البدائل على اجتذاب استجابات المفحوصين وهذا ما اكد عليه (سمارة وآخرون:1989، 108) . وبعد تطبيق معادلة فعالية البدائل ظهر أنها تتراوح بين (-) 0,08 و(0,19) ، وأن ما جذبته المجموعة الدنيا من المدرسين أكبر مما جذبته من المجموعة العليا وبناءً على ما تقدم قرر الباحث بقاء البدائل الخاطئة كما هي من دون تغيير الاختبار.

❖ **ثبات الاختبار :** بما ان الثبات يعني الدرجة الحقيقية التي تعبر عن أداء الفرد في اختبار ما ، فان ثبات الدرجة يعني إن المفحوص يحصل علي نفس الدرجة في كل مرة يختبر فيها سواء في الاختبار نفسه أو بصورة مكافأة له تقيس الخاصية نفسها ، (فرج ،2007: 295) . وبعد ان تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية استخرج الباحث معامل الثبات بطريقة (ألفا - كرونباخ ) لأنها الطريقة الأكثر شيوعاً لاستخراج الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار الذي يعطي درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرًا للإجابة الخاطئة ، وجد أن معامل الثبات يساوي (0,86) لاختبار القدرات العقلية ، إذ يُعدّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (0,67) فأكثر ( النبهان ، 2004: 237 ) .

### 6- وصف الاختبار بصورته النهائية :

بعد الانتهاء من الإجراءات الخاصة باختبار القدرات العقلية لمدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية وفقراته ، أصبح الاختبار بصيغته النهائية مؤلفاً من (80) فقرة موزعة على اربعة مجالات

مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها  
بقدراتهم العقلية  
م. د. جلال جاسم محمد

وكل فقرة لها أربع بدائل بديل صحيح وأربعة بدائل مخطئة ، ضمّ المجال الأول (24) فقرة تقيس القدرة اللغوية موزعة بالتساوي على فرعين ، الأول يقيس معاني الكلمات ، والثاني اختبار المتضادات، وضمّ المجال الثاني (20) فقرة تقيس القدرة العددية ، وضمّ المجال الثالث (20) فقرة تقيس القدرة العددية ، فيما كان المجال الرابع متكون من (16) فقرة تقيس القدرة الاستدلالية.

7- تصحيح الاختبار:

أعطت كل إجابة صحيحة درجة واحدة إما الإجابة الخاطئة او المتروكة فكانت تعطى صفر ، ولان الاختبار يتكون من (80) فقرة كانت أقصى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (80) درجة وادنى درجة (صفر)، وبمتوسط فرضي (40) درجة.

8- الوسائل الإحصائية : استعمل الباحث الحقيقية الاحصائية (spss) للحصول على البيانات وتفسيرها.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

سيتم عرض النتائج التي توصل إليها الباحث على وفق اهداف بحثه وفرضيته ، وتفسيرها ، ومن ثم عرض أبرز الاستنتاجات ، والتوصيات ، والمقترحات:  
أولاً:- عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الأول / التعرف على مهارات التواصل عند مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية. قام الباحث بتطبيق استمارة الملاحظة لمهارات التواصل بصورتها النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (60) مدرس ومُدربة لمادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً تم مقارنة المتوسط الحسابي البالغ (117,43) وبأنحراف معياري (4,72) مع المتوسط الفرضي البالغ (105) وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (20,40) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (59) وبهذا تكون دالة احصائياً لصالح المتوسط الحسابي وهذه النتيجة تشير إلى ان عينة البحث لديهم مستوى من مهارات التواصل بنسبة متوسطة، والسبب في ذلك يرجع إلى أن مدرسي مادة الجغرافية لديهم القدرة على التواصل والتفاعل مع طلبتهم في غرفة الصف ويمكن أن يرفعوا من هذا الأداء إذا ما حدثت تنمية لهذه المهارات بصورة مستمرة كما في جدول (1)

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمهارات التواصل

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
مهارات التواصل	60	117,43	4,72	105	59	20,40	1,98
مستوى الدلالة عن مستوى (0,05)							دالة احصائياً

الهدف الثاني / التعرف على القدرات العقلية عند مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لتحقيق الهدف الثاني تم تطبيق اختبار القدرات العقلية على أفراد العينة البالغ عددهم (60)، وبعد معالجة البيانات احصائياً من طريق استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية ، وعند مقارنة المتوسط الحسابي البالغ

## مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية

م. د. جلال جاسم محمد

(49,33) مع المتوسط الفرضي البالغ (40) تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات مدرسي مادة الجغرافية اكبر من المتوسط الفرضي وبانحراف معياري (2,58) وكانت القيمة التائية المحسوبة للاختبار ككل هي (27,92) درجة ، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (59) ، وتشير هذه النتيجة إلى ان عينة البحث لديهم مستوى من القدرات العقلية وبنسبة متوسطة ، كما في الجدول (3) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب اعتقاد الباحث الى احتواء اختبار القدرات العقلية المعد من قبل الباحث على كثير من المثيرات (المردفات والمضادات اللغوية ، واستعمال لغة الحساب ، واستعمال الصور) الامر الذي جعل المدرس أكثر تشويقاً وإيجابية في الاجابة ، يضاف الى ذلك ان القدرات العقلية لدى الانسان تزداد بصورة طبيعية بتقدم العمر وبما ان معدل اغلب اعمار مدرسي المرحلة الاعدادية اكثر من (25 سنة) فإنهم يمتلكون قدراً من القدرات العقلية تميزهم عن غيرهم ، هم فضلاً عن اهتمام عينة البحث بتطوير أنفسهم وزيادة معلوماتهم والرغبة لديهم في فحص الأفكار والآراء قبل قبولها واستعمالها بالنحو الصحيح . وفي هذا الصدد يشير (قطامي، 2007) أن القدرات العقلية تنمو وتتمو بمرور الزمن وفي ضوء توافر بيئة مثيرة للاستطلاع والبحث (قطامي ومجدي، 2007، 309) كما في جدول (2)

### جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاختبار القدرات العقلية

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
القدرات العقلية	60	49,33	2,58	40	59	27,92	1,98

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين مهارات التواصل القدرات العقلية عند مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإيجاد قيمة معامل ارتباط بيرسون وقيمة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط بين درجات أداتي مهارات التواصل والقدرات العقلية ، فكانت النتائج كما في جدول (3).

### جدول (3)

قيمة معامل الارتباط بين درجات أداتي مهارات التواصل والقدرات العقلية عند مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية

المتغير	العينة	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
مهارات التواصل	60	58	0,254	2,015	0,254
القدرات العقلية					

# مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بقدراتهم العقلية م. د. جلال جاسم محمد

يتضح من النتائج إن قيمة الاختبار التائي المحسوبة (2,015) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (0,254) مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل والقدرات العقلية. ثانياً:- الاستنتاجات ، التوصيات ، المقترحات  
الاستنتاجات :في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :  
1- إن مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لديهم مستوى متوسط من مهارات التواصل.  
2- إن مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لديهم مستوى متوسط من القدرات العقلية.  
3- وجود علاقة ارتباطية بين مهارات التواصل والقدرات العقلية عند افراد عينة البحث.  
4- إن لمهارات التواصل والقدرات العقلية دور فعال في عملية التدريس واثارة دافعية المتعلمين في المرحلة الاعدادية .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- ضرورة اهتمام مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية بأساليب وطرائق التدريس الحديثة التي تنمي التفكير لدى الطلبة.
- 2- إقامة دورات تدريبية لمدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية على مهارات التواصل لأجل اكتسابهم هذه المهارات بشكل جيد.
- 3- ضرورة توجيه المشرفين الاختصاصيين لمدرسي الجغرافية بالاهتمام بالجانب العملي المهاري والجانب التربوي أثناء تدريسهم الجغرافية والاهتمام بعمل النماذج للأجهزة والأدوات والخرائط ورسمها.
- 4- إقامة دورات تطويرية لمدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية تساعد على تنمية القدرة العقلية.
- 5- عدم السماح لمدرسي الاختصاصات الأخرى بتدريس مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية.

المقترحات : يقترح الباحث إجراء البحوث والدراسات الآتية :

- 1- إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى، ومع متغيرات أخرى (الاتجاهات، التفكير الناقد، الميل)
- 2- دراسة مقارنة بين القدرات العقلية وانماط التفكير عند مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية.
- 3- بناء برنامج تدريب مستند على وفق القدرات العقلية وانماط التفكير الاساسية، ومعرفة أثره في تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية.

قائمة المصادر:

- 1- إبراهيم، نبيل رفيق محمد،(2011) ، الذكاء المتعدد ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن.
- 2- ابو اسعد، عبد اللطيف (2009) : المهارات الاشادية ، ط1 ، دار المسيرة عمان الأردن.
- 3- أبو زلال ، عصام الدين (2011) : الكتابة العربية أسس ومهارات ، دار الوفا ، لندنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية .
- 4- أبو مغلي ، سميح (2001) : الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، دار يافا ، عمان - الأردن
- 5- ابو نمرة ، محمد ( 2001 ) : إدارة الصفوف وتنظيمها ، دار يافا للنشر والتوزيع.

مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الإعدادية وعلاقتها  
بقدراتهم العقلية  
م. د. جلال جاسم محمد

- 6- الأمين ، شاكر محمود وآخرون ، طرق تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع لمعاهد اعداد المعلمين ، الطبعة (1) مديرية مطابع وزارة التربية رقم (3) ، بغداد ، 1988 .
- 7- البجة ، عبد الفتاح حسن ، (2005) : أساليب تدريس مهارات اللغة العربية ، ط2 ، الكتاب الجامعي ، العين - الإمارات
- 8- البدري ، طارق عبد الحميد (2008): تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي ، ط4، عمان - الأردن
- 9- البطش، محمد وليد وفريد كامل أبو زينة (2007) :مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .
- 10- جابر ، وليد أحمد ، (2002): تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية ، ط 1 ، دار الفكر ، الأردن .في التربية وعلم النفس ، ط1 ، الجامعة المستنصرية ، بغداد
- 11- الجعافرة ، عبد السلام يوسف (2011) : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان .
- 12- الجمل، محمد جهاد ودلال هلالا (2008) : مهارات الاتصال الإنساني اللفظية وغير اللفظية ، في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي ، ط1، الإمارات العربية المتحدة.
- 13- \_\_\_\_\_ ، محمد جهاد ودلال هلالا (2008) : مهارات الاتصال الإنساني اللفظية وغير اللفظية ، في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي ، ط1، الإمارات العربية المتحدة.
- 14- جمهورية العراق وزارة التربية (1984)، نظام المدارس الثانوية رقم (2) لسنة 1979 المعدل ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد .
- 15- حسين، حازم محمد (2013) : تقويم مهارات استعمال الخريطة لدى معلمي الجغرافية في المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية - ابن رشد / جامعة بغداد.
- 16- الحلاق ، علي سامي (2010): المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان .
- 17- الحيلة ، محمد محمود ، (2000) : تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن .
- 18- الخالدي ، أديب محمد (2003) : سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي ، دار وائل للنشر والتوزيع. ، العراق.
- 19- الخزاعة ، محمد سلمان ، وآخرون (2011): طرائق التدريس الفعال ، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر ، عمان .
- 20- الدليمي ، طه علي ، (2009) : تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ، ط1 ، عالم الكتب الحديث ، أربد - الأردن .
- 21- \_\_\_\_\_ ، طه علي ، وسعاد عبد الكريم الوائلي ، (2005) : اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .

مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها  
بقدراتهم العقلية  
م. د. جلال جاسم محمد

- 22- الراوي ، أحمد بحر ( 2010) : الاتجاهات المطورة في تعليم اللغة العربية طرائقها ، أساليبها ، إصلاحها ، خططها ، مهاراتها ، العراق بغداد .
- 23- زاير ، سعد علي ، ورائد رسم يونس ، (2012) : اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، جامعة بغداد ، العراق
- 24- \_\_\_\_\_ ، سعد علي ، وآخرون،(2011): المشاهدة الصفية والتطبيق العملي لطلبة اقسام اللغة العربية، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، العراق - بغداد
- 25- \_\_\_\_\_ ، سعد علي ، وعائز ، ايمان اسماعيل ،(2011): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ،العراق - بغداد .
- 26- الزهيري، ابراهيم عباس،(2008)، الادارة المدرسية والصفية منظومة الجودة الشاملة، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- 27- زيتون ، كمال عبد الحميد ، (2005) : التدريس نماذج ومهاراته ، ط2 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- 28- سعادة ، يوسف جعفر (1985): الاتجاهات العالمية في إعداد معلم المواد الاجتماعية، مؤسسة الخليج العربي، الكويت.
- 29- سعادة جودت أحمد، (1985) ، الاتجاهات العالمية في إعداد معلم المواد الاجتماعية، مؤسسة الخليج العربي، الكويت
- 30- السليتي ، فراس (2008): فنون اللغة ، ط1 ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن
- 31- السيد ،فؤاد البهي (1972): علم النفس الأحصائي وقياس العقل البشري ، ط2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 32- السيد، محمد علي( 1998) : الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط2، مكتبة المنار، عمان.
- 33- الشيخ ، سلمان الخضري ، الفروق الفردية في الذكاء ، الطبعة (2) دار الثقافة ، القاهرة ، 1978
- 34- طاهر ، علوي عبد (2010) : تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن.
- 35- الطراونة، خليف يوسف، (2004)، أساسيات في التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- 36- الطرييري ، عبد الرحمن سليمان (1999): القدرات العقلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، مجلة علم النفس ، المجلد (23) ، العدد (28) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- 37- عاشور ، راتب قاسم ، والحوامدة ، محمد فؤاد (2010): أساليب تدريس اللغة العربية ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن.
- 38- عبد الباري ، ماهر شعبان، (2010) : المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن .

مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها  
بقدراتهم العقلية  
م. د. جلال جاسم محمد

- 39- عبد الباقي ، صلاح الدين محمد ، (2002) : السلوك الفعال في المنظمات ، دار الطريق للنشر والتوزيع ، عمان .
- 40- عبد الهادي ، نبيل ، وآخرون ، (2003) : مهارات في اللغة والتفكير ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن .
- 41- عثمان، فاروق (2006): سيكولوجية الفروق الفردية، والقدرات العقلية، دار الأمين ، القاهرة، مصر.
- 42- جواد، اكرام جلال (2016): تقويم أداء مدرسي الجغرافية للمرحلة المتوسطة على وفق كفايات المدرس الفعال، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد- بغداد.
- 43- العساف، صالح بن حمد، (1989). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، ط1، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياضي.
- 44- عطية، محسن علي ، (2006) : الكافي في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، عمان - الأردن
- 45- \_\_\_\_\_ ، محسن علي ، والهاشمي ، عبد الرحمن (2007): التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .
- 46- \_\_\_\_\_ ، محسن علي ، والهاشمي ، عبد الرحمن ، (2007): التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .
- 47- عليان ، ربحي مصطفى ، ومحمد عبد الدبس (2002) : وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- 48- \_\_\_\_\_ ربحي ، وغنيم عثمان (2004): أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي ، دار صفاء عمان.
- 49- عودة ، احمد سليمان ، فتحي حسن ملكاوي (1987) : " أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية " عناصره ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته ، ط1 ، مكتبة المنار ، الزرقاء .
- 50- قطامي يوسف ومجدي سليمان المشاعلة ، (2007): الموهبة والابداع نظرية الدماغ ، ط3، دار ديونو، عمان.
- 51- كاتب، زاهر زكار (2004): القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي، شبكة الانترنت.
- 52- الفيلي، رياض نوري محمد، (2014) : تقويم الطرائق التدريسية المستعملة عند مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد- بغداد.
- 53- محمود، جودت شاكر (2007): البحث العلمي في العلوم السلوكية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 54- مذكور ، علي أحمد (2000): تدريس فنون اللغة العربية ، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة
- 55- المغازي، ابراهيم محمد، (2003): الذكاء الاجتماعي الوجداني، مكتبة الايمان، مصر.

مهارات التواصل عند مدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية وعلاقتها  
بقدراتهم العقلية  
م. د. جلال جاسم محمد

- 56- النبهان ، موسى ، (2004)م ، اساسيات القياس في العوم السلوكية ، جامعة مؤتة عمان .  
57- نبهان ، يحيى محمد ، (2008): مهارة التدريس ، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان – الأردن .  
58- اليماني، د. عبد الكريم علي، (2004) ، فلسفة التربية ، الطبعة الأولى، الشروق، عمان، الأردن.  
59- Silverman, L. (2003). **Characteristics of Giftedness Scale : A review**  
60- Rosenboun.T.2005.Effective communication skills for high wayand public werks officials Cornell Lacal road program, Newyork.  
61- Bloom ,B.S ,Hasting , J.T. and Madaus ,GF(1983). **Handbook on formative and Summative Evaluation of Student Learning**.Newyourk , Mccraw.

**The communication skills of the geography teachers in the preparatory stage and their relation to their mental abilities**

**M . Dr. Jalal Jasim Mohammed**

**Ministry of Education - Directorate of Education Baghdad - Rusafa / 3  
Research Summary**

The research aims at learning the communication skills of the geography teachers in the preparatory stage and their relation to their mental abilities. The researcher relied on the descriptive approach and a number of procedures which included defining the research society, which was limited to the teachers of geography in the preparatory stage (morning study) in the Directorate of Education of Rusafa third for the academic year 2017-2018. (94) teachers and schools, and the sample of the current research included (60) teachers and schools of them. To achieve the objectives of the research, the researcher adopted two tools: observation card to measure communication skills, which consisted of (30) paragraphs divided into two areas (verbal communication skills and non-verbal communication skills) and mental abilities test consisting of (80) (Linguistic ability, numerical ability, spatial capacity and explanatory capacity). The researcher used the statistical bag to analyze the results. After completing the presentation and interpretation of the results of the research, the researcher concluded: The teachers of geography in the middle stage have a medium level of communication skills and have an average level of mental abilities, and found a relationship between communication skills and mental abilities, In the light of the research results and conclusions, the researcher recommended a number of recommendations and suggestions